وسبعمايةواوصى ان ينقل تابوته الى دمشق يدفن عند الشيخ محيي الدين
شيخه فلم يتفق **وكان** رضي الله عنه مبتلي بالانكار عليه الى ان
مات رضي الله عنه ورحمه امين **ومنهم الشيخ محمد العيدري**
رضي الله عنه الفاسي ثم المصري المالكي المعروف بابن الحاج كان رضي
الله عنه عالما صالحا يقتدي به وهو احد اصحاب ابي عبد الله بن
ابي حمزة السابق آنفا وهو صاحب كتاب المدخل في الحوادث والبدع
عاش بضعا وثمانين سنة ومات سنة سبع وثلاثين وسبعماية رضي الله
عنه آمين **ومنهم الشيخ ابراهيم الجعبري** ذو الاحوال الغريبة
والمكاشفات العجيبة وكان مجلس وعظه يطرب السامعين ويستجلب
العاصين اخبر بموته عند وفاته ونظر الى موضع قبره وقال
يا قبير جاك دبير وكان رضي الله عنه يضحك اهل مجلسه اذا اشتد
في حال بكايهم ويبكيهم اذا اشتد ضحكهم وكان يعظ وهو يتمشى
بين اهل مجلسه يشدي وينبر وكان رضي الله عنه له سويرة
تسمع وعظه وهو بمصر وهي بارض اسوان من اقصى الصعيد
فبينما هو يعظ الناس وهم يبكون انشد

يا قاعدة في الطاقة • والكلب ياكل في العجين
يا كلب كل وا تهنا • ما للعجين اصحاب

فالتفتت المراة فاذا الكلب ياكل في عجينها فورخوا الحكاية فجا
الخبر بذلك وكان من اصحابه الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر وقبره
بالصعيد يزار **وكان** رضي الله عنه يوما يعظ الناس وهم يبكون
فقال لهم قولوا معي شنتع بقع يا الله يقع فجا الخبر ان القاضي المالكي
نزل من باب المدرج من قلعة مصر فوقع فانكسر عنقه فجا الخبر انهم
عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه من الوعظ وقالوا انه يلحن في القران

والحديث

مولانا الشيخ ابراهيم الجعبري

٨٥

والحديث فامتنع القضاة الثلاثة وافتى المالكي فيها الثلاثة قضاة
وقبلوا رجل الشيخ وقالوا اكلنا كلنا هالكين لو افتينا فيك بشي فقال
الشيخ رضي الله عنه نحن لا نلحن انما سمعكم هو الذي يلحن من سماع الزور
والباطل **وكان** رضي الله عنه يكاتب السلطان من ابراهيم
الجعبري الى الكلب الزروري فكان السلطان يقول من اطلع
هذا على اسمي في بلادي انه والله اسمي في بلادنا قبل ان اجي فعقدوا
له مجلسا وافتوا بالتعزير للشيخ فحبس الشيخ بولهم وبول السلطان
فعجزوا عن اطلاقه بكل حيلة فنزلوا اليه واستغفروا فامرهم
بالاستنجا من ابريقه فاطلق بولهم وشوش نصراني الطور على جماعة
من اصحابه وقال اقسم بالله ان عدت الى اذاهم لاقط هذا القلم
فقال النصراني بقلبه وما يقطه فقط القلم فسقطت راس النصراني
وكان رضي الله عنه نارا موقدة على الظلمة والولاة امارا بالمعروف
وله نظم وسجع وتصوف وشطح مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستماية
ودفن بزاويته خارج باب النصر وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه
ونسال الله العافية امين **ومنهم الشيخ عبد الله المنوفي عفى الله عنه**
امين المالكي الصالح العابد الزاهد الاوحد ذو الكرامات الكثيرة
والتلامذة الايمة مات رضي الله عنه سابع رمضان سنة ثمان واربعين
وسبعماية ودفن تجاه قبة السلطان قايتباي الآن بالصحرا وكان
الناس في ذلك النهار الحالي الصحرا للدعا برفع الوبا عنهم فحضر جنازته نحو
من ثلاثين الف رجل وقد افرده بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضي الله
عنهم اجمعين **ومنهم الشيخ حسين الجاكي رضي الله عنه** ورحمه
كان امام جامع الجاكي وخطيبه وكان رضي الله عنه واعظا يذكر
الناس وينتفع الناس بكلامه وعقدوا له مجلسا عند السلطان ليمنعوه

[illegible] الحراني

Copyright © King Saud University